[204] فمزقنا منه، وأما (1) الاصغر فبرئنا (2) منه ولعناه، فأقول: ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم، فيؤخذ بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة. ثم يرد (3) علي راية ذي الثدية معها أول خارجة وآخرها، فأقوم فآخذ بيده فترجف قدماه وتسود وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: ما فعلتم بالثقلين بعدي ؟. فيقولون: أما الاكبر فمزقنا منه، وأما الاصغر فبرئنا منه ولعناه. فأقول: ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم، فيؤخذ (4) بهم ذات الشمال لا يسقون قطرة. ثم ترد علي راية أمير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين، فأقوم فآخذ بيده فتبيض (5) وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: ما فعلتم بالثقلين بعدي ؟. فيقولون: أما الاكبر فاتبعناه وأطعناه، وأما الاصغر فقاتلنا معه حتى قتلنا. فأقول: ردوا رواء مرويين مبيضة وجوهكم، فيؤخذ بهم ذات اليمين، وهو قول ا عزوجل: * (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة ا هم فيها خالدون) * (6). بيان: أقول: سقط من هذا الخبر راية قارون هذه الامة، وقد أوردنا في باب

---

(1) في اليقين: فمزقناه وأما.. (2) في اليقين: فتبرءنا. (3) في المصدر: ترد. (4) في (س): فتؤخذ. (5) في اليقين: فيبيض. (6) آل عمران: 106. ونظير هذا الحديث ذكره ابن طاووس في كتابه اليقين: 77 باب 96، وصفحة: 126 باب 129، وصفحة: 150، فراجع.